وقيل اختلاف احوالها فتارة كالدهان وتارة كالمهل وقيل
تفتح وتحان وقيل تطوى كطي السجل للكتاب وقد جاء وقد
جمع بين هذه الاقوال بان ذلك يكون مرارا في اوقات
مختلفة واحوال واقع كذلك ولا تعارض وكذلك قال اذا
جمع الاولون والاخرون في صعيد واحد ثناؤهم الجرم
من حر فيفر وطمست صور الكواكب والقمر فتنشق السماء لعظمة
وتعظم الامر ثم تنشق السماء على غلظها وملائكتها فتسهم الخلائق
لانشقاقها صوت عظيم مهيب فيطبق كل بشر يسمعه
اولو الالباب ويخضع لشدته الرقاب فهم ينظرون الملائكة
هابطين الارض فتنزل ملائكة السماء الدنيا فيحيطون بالخلق
ثم ملائكة السماء الثانية بيدها خلقهم سبعة دائرة ملائكة
سماء فرشت السماء فكرتها المهل وهو الكاس الحار
فيطوي بعضها على بعض ثم تنهار وتذوب حديد سماء
الله على بعض ثم تفرج الشمس من رؤس الملائكة ويزاد
فيحرها سبعون ضعفا فتغلي ادمغتهم في رؤسهم فيشتد
الكرب من الزحام حتى يصير كل قدم الى قدم وبلغ العرق
كما قال صلى الله عليه وسلم ان العرق يوم القيامة ليذهب
في الارض سبعين ذراعا وانه ليبلغ افواه الناس وادانهم
رواه مسلم في صحيحه ويكون الناس يوم يذوب في العرق
مختلفين على قدر ذنوبهم فمنهم من ياخذه الى كعبيه
ومنهم من ياخذه الى ركبتيه ومنهم من ياخذه الى عجزه ومنهم
من يغوم فيه ومنهم من ياخذه الى ابطيه ولا خلاف بين
اهل الله وهو قال كلمة الله تعالى في الحشر لا يكون
فيه

فيه الا من اراد الله اكرامه كما جاء عن ابي سعيد الخدري عن
ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم سبعة يظلهم الله في ظله يوم القيامة يوم لا ظل
الا ظله امام عادل وشاب نشا في عبادة الله ورجل قلبه
معلق بالمساجد اذا خرج حتى يعود اليه ورجلان تحابا
في الله اجتمعا على ذلك وتفرقا ورجل ذكر الله خاليا
ففاضت عيناه ورجل دعته امراة ذات حسن وجمال
فقال اني اخاف ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى
لا تعلم شماله ما تنفق يمينه ثم يشتد ماء الله حتى
يجد الوفوف والانتظار والكرب فيقول بعضهم لبعض
انطلقوا بنا الى ادم عليه السلام فنسأله ان يشفع فينا
الى ربنا فمن كان من اهل الجنة فيؤمر به الى الجنة وهو كان
من اهل النار فيؤمر به الى النار فيأتون ادم عليه السلام
فيقولون يا ادم ما طال الوقوف والانتظار والكرب فاشفع
لنا الى ربنا فمن كان من اهل الجنة يؤمر به اليها ومن
كان من اهل النار يؤمر به اليها فيقول ادم عليه السلام
مالي ولذلك ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب
قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وانه نهاني عن
الشجرة فعصيته نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا
الى نوح فيأتون نوحا عليه السلام فيقولون يا نوح
انت اول الرسل الى الارض وسماك الله عبدا شكورا اشفع
لنا الى ربك الا ترى ما نحن فيه الا ترى ما هاهنا فيقول لهم ان ربي
قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)